اقلنى فيقول اقلتك قال محمد لا يصح ما لم يقل المشترى قبلت وعند
ابى يوسف يصح والقياس الظاهر مع محمد كما فى الشرى فانه لابد وان يكون
بلفظ الماضى وقد قيل فى وجه قول ابى يوسف انه يصير بهذا اللفظ اقلنى
مفوضا الاقالة اليه فكانه يقول كلتك او جعلت اليك الاقالة
فاذا قال المفوض اليه اقلتك تقدم الفرق بين الاقالة والشرى
على قول ابى يوسف ان المستقبل اظهر من نفسه ان المبيع لم يصلح
لما طلبه لاجله فلم يكن استيلاؤه من الابتداء مفيدا للتمليك
واظهر البايع ان رضاه باستيلائه من الابتداء لم يصح فلم يكن
لازما فى حق الاان الاخر لا يصدقه فاذا قال الآخر اقلتك فقد صدقه
انه لم يكن لازما من الابتداء ما يفسخ بخلاف الشرى لان قوله بعد
منى ليس باستيلاء لانه لم يكن بلفظ الماضى فاذا قال البايع بعته
منك لابد من قول المشترى اشتريته ليصح وفى مسئلتنا على قول محمد
ازسر اين بيع برخيز مستقبل فلا يصح وعلى قول ابى يوسف ان كان
يجوز فى المستقبل وقوله برخاستم ازسر نيمه فلم يات بالجواب وان
قال برخاستم مطلقا ايضا لا يصح لانه لم يكن كلاما فى مجلس واحد
ولم يوجد وقالوا انه امر غيره بان يقوم عن راس المبيع ولم يوجد
منه ما يدل على انه قد قام وهو ايضا فلو قال ازسر اين بيع برخيز كى

من غير برخاستم ح يمكن ان يجعل كناية عن الاقالة فكانه قال
اقلنى لانى اقلتك كيف وانا قلنا ان الملك يثبت بتمليك المشترى
واستيلائه عليه فينبغى ان يترك هو الاستيلاء ليعود الملك
الى البايع ولم يوجد فلم يعد المبيع اليه اذا اشترى دارا على انه
بالخيار ثلثة ايام فاقرفى مدة الخيار بالدار لرجل يبطل خياره ويلزم
البيع كما لو وهبه منه وهذا لانه وان كان فى الاقرار اخبار اخ
لا رجوع له فيه لكنه لما لم يصلح الاخبار الا بعد وجود المخبر عنه
فانه يثبت المخبر عنه سابقا بطريق الاقتضاء ليصح الاخبار عنه
فصار كانه ملكه قبيل الاقرار ثم اخبره عنه وهذا كقوله اعتق
عبدك عنى بالف درهم انه لما لم يصح الاعتاق عنه يقدر كانه باعه
منه بالف ثم اعتقه عنه بامره فكذلك ههنا صار كانه وهبه منه
او باعه منه ثم اخبر انه ملكه فيسقط خياره بالتمليك من غيره الا
انه لا رجوع له فيه لان الثابت بطريق الاقتضاء لا عموم له
فلا يحكم بانه ملكه من جهته بطريق الهبة بل يثبت الملك له سابقا
من اى جهة كانت ليصح الاخبار عنه فيكون بالنظر الى الاقرار
كانه كان يملكه من جهة الغير او بسبب لا رجوع له فيه وبالنظر
لاسقوط الخيار كانه هو الذى ملكه منه فيسقط به خياره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)